

دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه

الباحث/ عبد الله زارع عبد الحميد العلوني

باحث لدرجة الدكتوراه - قسم الاقتصاد الإسلامي - كلية الاقتصاد

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

الايمل: 441011197@stu.iu.edu.sa

دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه

الباحث/ عبد الله زارع عبد الحميد العلوني

ملخص البحث:

تناولت الدراسة موضوع دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه، وقد تمثلت مشكلة البحث في مدى مساهمة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن المائي والغذائي.

وهذفت الدراسة إلى أهمية معرفة دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ موائمة لأهداف التنمية المستدامة، ومتوافقة في الموضوعات الشاملة ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة، كما سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق الأمن الغذائي إلى ضمان توفير الاحتياجات الغذائية للسكان المتزايدين، من خلال مواصلة المملكة بناء مخزونات استراتيجية بمستويات آمنة لمعالجة الحالات الطارئة، وبناء شراكات استراتيجية زراعية مع الدول التي تمتلك موارد طبيعية، كما عملت على تقليل كميات الهدر الغذائي، بالإضافة إلى ذلك سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تحقيق الأمن المائي، من خلال ترشيد استخدام الموارد المائية، والاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة كمصدر بديل للموارد المائية الجوفية، وسعت كذلك لخفض نسبة الفاقد في شبكات المياه، كما أوجد نبينا محمد ﷺ عدة سياسات استراتيجية لإدارة الموارد المائية تساهم في الحد من هدر الموارد المائية والمحافظة عليها وتجنب الإسراف.

وقدمت الدراسة عدد من التوصيات من أهمها: زيادة مشاركة القطاع الخاص في إدارة الموارد المائية، وتخفيف العبء عن الدولة من خلال زيادة نسبة تغطية الخدمات في قطاع التوزيع، والعمل على الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للعملاء، ورفع مستوى الوعي لدى المجتمع في استهلاك الموارد الطبيعية وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، والعمل على تقليل كميات الهدر الغذائي بالتعاون مع المستهلكين ومصنعي الأغذية والتجار وغيرهم، والتوسع في استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة واستخدامها لأغراض مختلفة وذلك للمحافظة على الموارد المائية.

Summary:

This study examined the role of Saudi Arabia's Vision 2030 in achieving the goals of the water sector. The research problem centered on the extent to which Vision 2030 contributes to achieving water and food security.

The study aimed to determine the significance of Vision 2030 in realizing the objectives of the water sector. A descriptive-analytical approach was employed. The findings revealed several key points: Vision 2030's goals align with the Sustainable Development Goals (SDGs) and encompass broad themes related to the SDGs. Furthermore, Vision 2030 sought to achieve food security by ensuring sufficient food supplies for a growing population through building strategic food reserves, establishing agricultural partnerships with resource-rich nations, and reducing food waste. Additionally, Vision 2030 aimed to achieve water security by rationalizing water usage, utilizing treated wastewater as an alternative source to groundwater, and reducing water network losses. Moreover, the study highlighted the strategic policies introduced to manage water resources, contributing to reducing water wastage and conservation.

The study provided several recommendations, including: increasing private sector participation in water resource management, reducing the government's burden by expanding service coverage in the distribution sector, enhancing service quality for customers, raising public awareness about the consumption and conservation of natural resources, reducing food waste in collaboration with consumers, food manufacturers, and retailers, and expanding the use of treated wastewater for various purposes to preserve water resources.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على الرسول المصطفى عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد.

تعد استدامة الموارد المائية من أهم وأبرز القضايا التي يتم مناقشتها وبحثها، فالموارد المائية تعتبر محركاً اجتماعياً واقتصادياً رئيسياً للتنمية المستدامة، وتعمل على تحقيق ضمان العيش الكريم وتحقيق الأمن الغذائي، كما تشكل تحديات الموارد المائية قلقاً حول العالم.

يتمثل الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة في ضمان توفر الموارد المائية وإتاحة خدمات الصرف الصحي للجميع وإدارة الموارد المائية بشكل مستدام. وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز دورها في التنمية المستدامة بالمحافظة على جميع مواردها، وتحقيق الاستدامة للموارد المائية، مستمدةً ذلك من رؤيتها ورسالتها في أن تكون المملكة العربية السعودية نموذجاً رائداً وناجحاً في العالم على كافة الأصعدة.

ويتضح ذلك في بيان رؤية الاستراتيجية الوطنية للمياه ٢٠٣٠ "قطاع مياه مستدام ينمي الموارد المائية، ويحافظ عليها ويصون البيئة، ويوفر إمداد آمن، وخدمات عالية الجودة، والكفاءة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية". ولما للموارد المائية من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة، وفي ظل الجهود الكبيرة لتنمية هذه الموارد وضمان استدامتها والمحافظة عليها، جاءت الدراسة الحالية لتتناول مع الأهمية الكبيرة في معرفة دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاته:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه؟

وتتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات يعمل البحث على الإجابة عنها، تتمثل في

الآتي:

١. ما مدى مساهمة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه؟

٢. ما مدى مساهمة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن المائي؟
٣. ما مدى مساهمة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن الغذائي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

١. بيان دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه.
٢. بيان دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن المائي.
٣. بيان دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن الغذائي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في هذا الموضوع من خلال الآتي:

١. معرفة أهمية تحقيق أهداف قطاع المياه.
٢. الاهتمام الكبير الذي توليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ للموارد المائية واستدامتها في إطار جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة.
٣. تشكل هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات الخاصة باقتصاديات الموارد المائية في المملكة العربية السعودية، ويتوقع أن تخرج بنتائج وتوصيات تفيد صانعي القرار في هذا المجال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بجمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع، وتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، ودراسة المسائل والقضايا الاقتصادية ذات الصلة بموضوع الدراسة دراسة تفصيلية وعرضها ومناقشتها وتحليلها بما يخدم الهدف الأساسي للدراسة.

الدراسات السابقة:

وقف الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع البحث، يمكن عرض أهمها على النحو التالي:

١. الدراسة الأولى: أثر التنمية المستدامة للموارد المائية في اقتصاديات الامارات العربية المتحدة - دراسة تأصيلية، عبدالجبار عبده العززي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية (معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي)، ٢٠١٧م.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التنمية المستدامة للموارد المائية في اقتصاديات الامارات العربية المتحدة، وكذلك إلى تسليط الضوء على أهمية توعية أفراد المجتمع بالجانب الديني السلوكي في تطبيق التنمية المستدامة للموارد المائية وحفظها للأجيال الحاضرة وأجيال المستقبل، كما هدفت إلى ربط التنمية المستدامة للمياه بالإطار التأصيلي القرآني، باعتبار سبقه وتوجيهه إلى حفظ وتنمية واستدامة الموارد المائية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن دولة الامارات العربية المتحدة تعاني من سوء استهلاك للموارد المائية، وأن الموارد المائية تعتبر من الموارد الهامة التي تساهم في حركة الانتعاش الاقتصادي في الدولة، كما أن القرآن الكريم يعتبر أول مصدر موجه لأفراد المجتمع إلى استدامة النعم وفي مقدمتها الموارد المائية

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في تعلقها بالموارد المائية والتنمية المستدامة، وتختلف عنها في أنها تبحث في أثر التنمية المستدامة على الموارد المائية في دولة الامارات، بينما دراستي تسعى إلى بيان دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في استدامة الموارد المائية.

٢. الدراسة الثانية: دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي - حالة الجزائر-، بوغدة نور الهدى، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، ٢٠١٥م

تناولت الدراسة دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي في الجزائر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات، حيث توصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن الجزائر تواجه تحدياً كبيراً هو تحقيق الكفاءة من استخدام الموارد المائية، وأن انتاج الغذاء والزيادة فيه مرهون بالموارد المائية.

تتفق هذه الدراسة مع دراستي في الجانب المتعلق بدور موارد المياه في الأمن الغذائي، بينما تختلف عنها في الجانب المتعلق في النطاق المكاني للدراسة، حيث تركز دراستي على بيان مدى مساهمة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن الغذائي.

٣. الدراسة الثالثة: تقييم استدامة نظام الموارد المائية في القطاع البلدي في الكويت،
محمد ملبس عمير الشمري، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي في البحرين،
٢٠١٤م.

تتلخص الفكرة الأساسية للبحث في تقييم القطاع المائي بمصادره واستخداماته،
ومستوى الإدارة فيه والنظر في كفاءة نظام إدارة الموارد المائية في القطاع البلدي،
والبحث في سبل رفع كفاءته واستدامته.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة اتباع التخطيط والإدارة
المتكاملين لتحقيق مستويات أعلى من الاستدامة لقطاع المياه البلدي في دولة الكويت
وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في الجانب المتعلق بضرورة استدامة الموارد المائية
وتختلف عنها في أن دراستي تركز على بيان دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق
أهداف قطاع المياه.

٤. الدراسة الرابعة: وضع وتقييم الخيارات المائية الاستراتيجية لتحقيق الإدارة
المستدامة لقطاع المياه في مملكة البحرين، سوزان محمد العجاوي، رسالة
ماجستير، جامعة البحرين، ٢٠١١م.

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تقييم شامل ومتكامل لقطاع المياه ومستوى استدامة
الإدارة فيه بمملكة البحرين، وإلى بناء نموذج إداري مناسب للظروف الطبيعية
والاقتصادية السائدة بالمملكة، واقتراح الوسائل المطلوبة لرفع كفاءة إدارة هذا القطاع بما
يحقق استدامته، ومن ثم استخلاص النتائج واقتراح الخيارات الإدارية المناسبة لإدارة
الطلب في القطاع المائي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: انخفاض كفاءة إدارة المياه في القطاع
المائي وعدم تناسب مستوى الاستجابة لمشكلة المياه بصورة عامة، وضرورة إجراء
إصلاح مؤسسي للتغلب على التخطيط القطاعي.

وتوصي الدراسة بتطوير النموذج الإداري الحالي ليشمل المزيد من المعلومات حول
القطاع الزراعي والصناعي واقتراح الوسائل المطلوبة لتطوير ورفع كفاءة قطاع المياه
بشكل عام.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في جانب إدارة الموارد المائية وتختلف عنها في الحدود المكانية حيث تركز دراستي على بيان دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن المائي.

محتويات الدراسة:

الفصل الأول: دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أهداف قطاع المياه:

المبحث الأول: التنمية المستدامة في إطار رؤية ٢٠٣٠ وأهداف قطاع المياه

فيها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موازنة أهداف رؤية ٢٠٣٠ مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

المطلب الثاني: أهداف قطاع المياه ضمن رؤية ٢٠٣٠.

الفصل الأول

التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وجهود

استدامة الموارد المائية:

المبحث الأول

التنمية المستدامة في إطار رؤية ٢٠٣٠ وأهداف قطاع المياه فيها

المطلب الأول

موازنة أهداف رؤية ٢٠٣٠ مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة

شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة مدعوماً برؤية المملكة ٢٠٣٠، وأشاد المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي بالتحول الاقتصادي الجاري مدعوماً بإصلاحات جديرة بالثناء في إطار أجندة رؤية ٢٠٣٠^(١).

(١) النشرة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، رياض النجار، تقرير شركة بي دبليو سي، النسخة

الأولى، ٢٠٢٣م، ص ١

تمثل رؤية السعودية ٢٠٣٠ خارطة طريق طموحة ترتكز على مكانم القوة التي وهبها الله لهذه الأرض، وهي: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، والموقع الاستراتيجي بين ثلاث قارات.

وإذ وضعت الرؤية في صميم أولوياتها تمكين المواطنين، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز ريادة المملكة العالمية، كانت محاورها الثلاث هي بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

صُممت الرؤية ليتم تنفيذها وفق ثلاثة مراحل رئيسية، تمتد كل مرحلة منها لخمسة سنوات، وتبنى على نجاحات المرحلة التي تسبقها؛ بدأت بإرساء أسس التحول عبر إصلاحات هيكلية واقتصادية ومالية واجتماعية واسعة النطاق، واستمرت في مرحلتها الثانية بدفع عجلة الإنجاز، والتركيز على تعظيم الفائدة من القطاعات ذات الأولوية، عبر استراتيجيات تنموية، فيما ستعزز المرحلة الثالثة من استدامة أثر التحول والاستفادة من فرص النمو الجديدة.

ركائز الرؤية:

١. **مجتمع حيوي:** يعد بناء مجتمع حيوي إحدى ركائز الرؤية التي تسعى إلى توفير الرفاهية والازدهار، من خلال توفير نمط حياة صحي ومستدام، وأنظمة رعاية صحية واجتماعية فعالة، وخيارات ترفيه عالية المستوى، متسامحة تعكس قيم الإسلام.

٢. **اقتصاد مزدهر:** تبني الرؤية اقتصاداً مزدهراً ينعم فيه الجميع بفرص متعددة للنجاح، عبر توفير بيئة عمل داعمة للشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، والاستثمار في التعليم استعداداً لوظائف المستقبل، لتوفير مستقبل زاخر للجميع على أرض المملكة.

٣. **وطن طموح:** تتحقق رؤية السعودية ٢٠٣٠ في وطن طموح يلتزم بالكفاءة والمسؤولية، وتديره حكومة فاعلة، عالية الأداء، تتسم بالشفافية، وتخضع للمساءلة على جميع المستويات.

ترجمت ركائز الرؤية الثلاثة إلى أهداف استراتيجية على ثلاثة مستويات تعمل على تنفيذها برامج تحقيق الرؤية وهي^(٢):

(٢) رؤية المملكة ٢٠٣٠، <https://www.vision2030.gov.sa/>



مواءمة أهداف رؤية ٢٠٣٠ مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة:

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي اعتمدها الأمم المتحدة، والمملكة تضعها ضمن أولوياتها، فجاءت أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ موائمة لأهداف التنمية المستدامة، من خلال نهج شامل، وإيجاد حلول مبتكرة تساعد على دمج الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتحقيق التوازن بين هذه المجالات.

شاركت المملكة العربية السعودية في جدول أعمال الأمم المتحدة ٢٠٣٠ منذ بدايته، من خلال المشاركة الفعالة في المشاورات والالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة عند الإعلان عنها في عام ٢٠١٥م.

ويعد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مكملاً لرؤية ٢٠٣٠ التي أطلقت في العام ذاته، وثمة تداخلات كبيرة بين جوانب رؤية ٢٠٣٠

وأهداف التنمية المستدامة، وبالنظر إلى منظور التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ يتضح في الجدولين التاليين توافق الموضوعات الشاملة ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة مع الأهداف الفرعية لرؤية ٢٠٣٠، وارتباط الموضوعات الاجتماعية ذات الصلة بخطة التحول الوطني ومحاور أهداف التنمية المستدامة^(٣).

(جدول مواءمة أهداف رؤية ٢٠٣٠ مع أهداف التنمية المستدامة)

المحاور الشاملة لأهداف التنمية المستدامة	الأهداف الفرعية لرؤية المملكة ٢٠٣٠
توفير الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية	-تحسين خدمات الرعاية الصحية -تحسين أداء الجهاز الحكومي -تمكين الأثر الأكبر للقطاع غير الهادف للربح
القضاء على الجوع وسوء التغذية	-تعزيز أسلوب حياة صحي -ضمان إتاحة فرص العمل على قدم المساواة
سد الفجوات الحاصلة في البنية الأساسية	-تحسين المعيشة في المدن السعودية -تنمية أصول صندوق الاستثمارات العامة -وضع المملكة بوصفها محور لوجستي عالمي -زيادة تكامل الاقتصاد السعودي إقليمياً وعالمياً

^(٣) دور الأوقاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠، فريق أبحاث الأوقاف التابع للأمم المتحدة/ المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، ص١٦-١٧

-تتمية إسهامات القطاع الخاص في الاقتصاد -تعظيم القيمة من قطاع الطاقة -إطلاق العنان لإمكانيات القطاعات غير النفطية -تمكين المساهمة الاجتماعية للشركات	تعزيز التصنيع الشامل والمستدام
-تتمية رأس المال البشري بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل -تمكين فرص عمل بالشركات الصغيرة ومتوسطة ومتناهية الصغر	توفر العمالة المؤهلة والمنتجة للجميع وتعزيز المشروعات الصغيرة والمتوسطة
-ضمان الاستدامة البيئية	حماية النظم البيئية
-تقوية الهوية الوطنية وتعزيز الثقافة والترفيه -تهيئة بيئة تمكينية للسعوديين -التواصل الفعال مع المواطنين وتمكين مسؤولية المواطنين	تعزيز المجتمعات المسالمة والحاضنة للجميع

(جدول ارتباط المحاور الشاملة لأهداف التنمية المستدامة
بموضوعات برنامج التحول الوطني)

موضوعات برنامج التحول الوطني							
تنمية قطاعي السياحة والتراث الوطني	الإسهام في تمكين القطاع الخاص	سهولة الوصول إلى سوق العمل والتنافسية السوقية	التمكين الاجتماعي وتنمية القطاع الغير الربحي	ضمان الاستدامة	تحسين مستويات المعيشة والسلامة	تحويل الرعاية الصحية	
							محاور أهداف التنمية المستدامة
			√		√	√	توفير الحماية الاجتماعية والخدمات العامة الأساسية
	√	√	√		√		القضاء على الجوع وسوء التغذية
				√		√	سد الفجوات الحاصلة في البنية الأساسية
	√	√		√	√		تشجيع التصنيع الشامل والمستدام
√	√	√	√		√		توفير العمالة المؤهلة والمنتجة للجميع وإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة
√				√	√		حماية النظم البيئية
√		√	√	√	√	√	تعزيز المجتمعات المسالمة والحاضنة للجميع

المطلب الثاني

أهداف قطاع المياه ضمن رؤية ٢٠٣٠.

تسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى المحافظة على بيئتنا، وترشيد استخدام مواردنا الطبيعية من خلال الاستخدام الأمثل لمواردنا المائية، وترشيد الاستهلاك، وتعظيم الاستفادة من المياه المتجددة.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق أهداف الرؤية الطموحة من خلال مبادراتها ضمن برنامج التحول الوطني، بهدف دفع مسيرة المملكة نحو تحقيق أهدافها، المتمثلة في الارتقاء بمستوى الخدمات المائية المقدمة، وذلك بتسريع وتيرة تنفيذ مشاريع تعزيز المصادر المائية، ومنظومة البنى التحتية للتوزيع والمعالجة، وتشغيلها وإدارتها. ينص بيان رؤية الاستراتيجية الوطنية للمياه على: "قطاع مياه مستدام ينمي الموارد المائية ويحافظ عليها ويصون البيئة ويوفر إمداد آمن وخدمات عالية الجودة والكفاءة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

وتم تفصيل بيان الرؤية في خمسة أهداف استراتيجية كما يلي:

- ١- ضمان الوصول المستمر إلى كميات كافية من المياه المؤمنة في الحالات العادية وفي حالات الطوارئ .
- ٢- تحسين إدارة الطلب على المياه في جميع الاستخدامات.
- ٣- تقديم خدمات مياه وصرف صحي عالية الجودة وموفرة للكلفة لضمان أسعار مقبولة .
- ٤- المحافظة على موارد المياه وتحسين استخدامها مع المحافظة على البيئة المحلية لما فيه مصلحة المجتمع السعودي حالياً ومستقبلاً.
- ٥- ضمان تنافسية قطاع المياه ومساهمته الإيجابية في الاقتصاد الوطني من خلال تعزيز الحوكمة الفعالة ومشاركة القطاع الخاص وتوطين القدرات والابتكار^(٤).

(٤) الاستراتيجية الوطنية للمياه، وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٨م، ص ٣٨

ومن ضمن أهداف قطاع المياه ضمن رؤية ٢٠٣٠ ما يلي:

أولاً: إيصال مياه الشرب للمستهلكين: وذلك بالتوسع في خدمات المياه وزيادة التغطية لتلبية احتياجات الشرب لمواكبة النمو على الطلب وتسهيل حصول المواطنين على احتياجاتهم من مياه الشرب.

ثانياً: زيادة سعة الخزن الاستراتيجي: وذلك من خلال إنشاء خزانات في مدن محددة التي لا تمتلك مياه جوفية ليس فيها خزن لمواجهة نقص الامدادات للظروف الطارئة، وهي تهدف إلى ضمان الأمن المائي.

ثالثاً: تحقيق الأمن الغذائي المستدام: بتوفير الغذاء السليم والأمن الصحي للأجيال الحالية دون رهن حق الأجيل المستقبلية في الحصول على نفس الغذاء أو أحسن منه، (ضمان توفير الاحتياجات الغذائية للسكان المتزايدين دوماً).

رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق الأمن الغذائي:

١. مواصلة بناء مخزونات استراتيجية بمستويات امنة وكافية لمعالجة الحالات الطارئة.
٢. بناء شراكات زراعية استراتيجية مع الدول التي حباها الله عز وجل موارد طبيعية من تربة خصبة ومياه وفيرة بما يحمي الموارد المائية.
٣. ترشيد استخدام المياه في المجال الزراعي بإعطاء الأولوية للمناطق التي تمتلك مصادر طبيعية ومتجددة.
٤. العمل مع المستهلكين ومصنعي الأغذية والتجار للتقليل من كميات الهدر^(٥).

رابعاً: إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة: بالاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة كمصدر بديل للمياه للمحافظة على المياه الجوفية عن طريق

(٥) المقومات والسياسات الزراعية حسب رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودورها في استدامة الأمن الغذائي لمحصول القمح خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٣)، خالدة عبدالله، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢٢، ٢٠٢٤م، ص ١٣٥-١٣٨

معالجتها، وتأهيل المحطات القائمة، وتحسين نوعية المياه المنتجة للاستفادة منها
فيما يلي:

- رفع نسبة إعادة استخدام مياه الصرف الصحي، لرفع مستوى المحافظة على البيئة والتخلص البيئي الآمن.
- توفير كميات من مياه الصرف الصحي المعالجة لإعادة الاستخدام والتخلص البيئي الآمن.
- التوسع في استخدام المياه المعالجة لمختلف الأغراض للمحافظة على المياه الجوفية.
- وتستخدم مياه الصرف الزراعي المعالجة في المملكة العربية السعودية كمصدر غير تقليدي للموارد المائية، ويتم في المدن الصناعية معالجة وإعادة استخدام مياه الصرف الصناعي وفق ضوابط خاصة بالمدن الصناعية⁽¹⁾.

١. خفض نسبة الفاقد في شبكات المياه: وذلك من خلال ما يلي:

- بكشف ومعالجة التسربات لخفض نسبة الفاقد في شبكات المياه.
 - تعظيم الاستفادة من شبكات المياه والتحكم بالتسربات ومراقبتها.
 - تحسين نظام الفوترة والاستغلال الأمثل للموارد المائية.
 - زيادة الوفر المائي في الكميات الواردة للمدن.
- أدرك النبي ﷺ أن من أكبر المخاطر التي تهدد البيئة هو الاستهلاك الزائد عن الحاجة، ولأن الوسطية قيمة من القيم العظيمة التي تميز بها ديننا الإسلامي الحنيف فقد طبقها نبينا محمد ﷺ حتى في التعامل مع مكتسبات البيئة، فنادى بالاعتدال في ذلك، بل وأدرك ﷺ الخطر المحدق المترتب على استنزاف الموارد البيئية التي من أهمها الماء، الذي به قوام الحياة، فاتخذ ﷺ منهجاً فريداً في التخطيط للقضاء على ظاهرة السرف.

(1) تقرير حالة البيئة بالمملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، ط٢،

كان منهج نبينا محمد ﷺ قائماً على القاعدة الربانية العظيمة ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾^(٧). وكان هدفه الأسمى هو الحد من الآثار السلبية للهدر المائي؛ لذلك أوجد ﷺ سياسات استراتيجية جديدة تتبع من الإيمان بأن الانسان كما أنه مستعمر للأرض فهو مستأمن عليها بكل ما فيها من مقومات الحياة، وأن التوازن قيمة إسلامية عالية لا بد من تطبيقها في كل مناحي الحياة كافة.

إن خفض هدر المياه وتجنب الاسراف فيها يعدان من أهم مقومات التخطيط الاستراتيجي لإدارة الموارد المائية، وقد سعى ﷺ لتوعية أصحابه بضرورة تغيير الممارسات السيئة في استخدام الماء بعدة طرق^(٨).

٢. مشاركة القطاع الخاص: وتهدف إلى تعظيم مشاركة القطاع الخاص، وزيادة نسبة تغطية الخدمات في قطاع التوزيع.

كما تهدف مشاركة القطاع الخاص لخفض العبء على الدولة من خلال:

- رفع كفاءة الإنفاق بترشيد النفقات الرأسمالية والتشغيلية لقطاع المياه والخدمات البيئية.
- الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للعملاء.
- ضمان الاستدامة المائية من خلال توفير كميات من مياه الشرب في الحالات العادية والطارئة.
- تقديم خدمات مياه وصرف صحي عالية الجودة، وموفرة للتكلفة مع ضمان الحصول على أسعار مقبولة.

(٧) الأعراف : ٣١

(٨) حفظ موارد المياه واستدامتها في السنة النبوية، نورة عبدالله الغملاس، مجلة جامعة الوصل، العدد ٦٤، ص٢٣٦، ٢٠٢٢م

- الأثر الاجتماعي بتحسين جودة الخدمة، وزيادة رضا العملاء، وتخفيف الآثار البيئية الناتجة عن عدم معالجة مياه الصرف، والمحافظة على موارد المياه وتحسين استخدامها، ومع المحافظة على البيئة المحلية، لما فيه مصلحة المجتمع.
- الأثر البيئي بالمحافظة على موارد المياه وتحسين استخدامها، مع المحافظة على البيئة المحلية بمخرجات آمنة تساعد على تميمتها.
- تحسين الجوانب الفنية والتشغيلية والبيئية الصحية من خلال طرح عقود الإدارة والتشغيل والصيانة.
- رفع كفاءة البيئة التشريعية والتنظيمية بتركيز القطاع العام على مهامه التشريعية والتنظيمية.
- تحسين إدارة الطلب على المياه في جميع الاستخدامات.
- ضمان التنافسية في قطاع المياه ومساهمته الإيجابية في الاقتصاد الوطني، من خلال تعزيز الحوكمة الفعالة، ومشاركة القطاع الخاص، وتوطين القدرات والابتكار، وتطبيق أحدث التقنيات المعتمدة عالمياً في قطاع المياه.
- ٣. رفع مستوى الوعي باستهلاك الموارد المائية: وذلك من خلال العمل على رفع مستوى الوعي لدى المجتمع عن أهمية ترشيد استهلاك المياه، وتقديم حلول لتغيير سلوكنا، والاستثمار الأمثل لثروتنا المائية وتهدف إلى ما يلي:
- رفع كفاءة الاستهلاك الحضري للمياه، وخفض الاستهلاك اليومي للفرد.
- خفض الاستهلاك بما يتماشى مع موارد المملكة المائية.

الخاتمة

أحمد الله عز وجل أن يسر لي كتابة هذه الدراسة، والذي خلصت فيه إلى عدة نتائج وتوصيات جاءت كما يلي:

أولاً: النتائج:

- ١- جاءت أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ موائمة لأهداف التنمية المستدامة، ومتوافقة في الموضوعات الشاملة ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة.
- ٢- أوجد نبينا محمد ﷺ سياسات استراتيجية لإدارة الموارد المائية، للحد من الهدر المائي وتجنب الاسراف.
- ٣- سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق الأمن الغذائي بضمان توفير الاحتياجات الغذائية للسكان المتزايدة دوماً من خلال مواصلة بناء مخزونات استراتيجية بمستويات آمنة لمعالجة الحالات الطارئة، ببناء شراكات زراعية استراتيجية مع الدول ذات الموارد الطبيعية، والعمل على تقليل كميات الهدر الغذائي.
- ٤- سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق الأمن المائي من خلال ترشيد استخدام المياه والاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة كمصدر بديل للمياه الجوفية، وخفض نسبة الفاقد في شبكات المياه.

ثانياً: التوصيات:

- ١- زيادة مشاركة القطاع الخاص في إدارة الموارد المائية، وتخفيف العبء عن الدولة من خلال زيادة نسبة تغطية الخدمات في قطاع التوزيع، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للعملاء.
- ٢- رفع مستوى الوعي لدى المجتمع في استهلاك الموارد الطبيعية، والعمل على ترشيد الاستهلاك.
- ٣- العمل مع مصنعي الأغذية والتجار لتقليل كميات الهدر الغذائي.
- ٤- التوسع في استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لأغراض مختلفة للمحافظة على الموارد المائية.

المراجع

- ١- سورة الأعراف (٣١).
- ٢- المقومات والسياسات الزراعية حسب رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودورها في استدامة الأمن الغذائي لمحصول القمح للفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٣)، خالدة عبدالله، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢٢، ٢٠٢٤م.
- ٣- حفظ موارد المياه واستدامتها في السنة النبوية، نورة عبدالله الغملاس، مجلة جامعة الوصل، العدد ٦٤، ٢٠٢٢م.
- ٤- النشرة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، رياض النجار، تقرير شركة بي دبليو سي، النسخة الأولى، ٢٠٢٣م.
- ٥- دور الأوقاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠، فريق أبحاث الأوقاف التابع للأمم المتحدة، المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص.
- ٦- تقرير حالة البيئة في المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، ط٢، ٢٠١٧م.
- ٧- الاستراتيجية الوطنية للمياه ٢٠٣٠، وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٨م
- ٨- موقع رؤية المملكة ٢٠٣٠، www.vision2030.gov.sa